التصفية الجسدية عن طريق دس السم في العصر العباسي

(١٣٢هـ-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م)

أ.م.د. رائد محمد حامد

جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم التاريخ

(قدم للنشر في ٢٠١٩/١٠/٦ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/١١/٦)

ملخص البحث:

يهدف البحث الى تسليط الضوء واماطة اللثام عن ظاهرة انتشرت في العصر العباسي وبشكل لافت للنظر الا وهي ظاهرة دس السم للتخلص من المناوئين للسلطة او لتصفية الحسابات بين رجال العلم والادب وذلك لإزاحتهم والتخلص منهم حسدا وغيرة او لعدم تطابق الافكار فيما بينهم ، من اجل الانفراد بالحظوة والعلو امام السلطة والعامة على حد سواء. لقد قسم البحث الى مقدمة اوضحت فيها تعريف للسم وماتعنيه الكلمة ، وبعض الكتابات من قبل اطباء وتأليفهم كتب ومقالات لمعرفة انواع السموم وكيفية التخلص منها عن طريق بعض الترياقات النافعة ومبحثين تناولت في المبحث الاول بعض الذين طالتهم يد الغدر من قبل المناوئين والحاقدين على رجال السلطة عن طريق دس السم لهم ، لانه لايمكن ذكر جميع من طالتهم التصفية الجسدية عن طريق دس السم خلال فترة البحث لان ذلك يتطلب مجلدات عدة لكثرتها ولايكاد كتاب يخلو من ذكر لحادثة اشتملت على التصفية الجسدية عن طريق دس السم.

The killing through putting poison during the Abbasid period (132-656 AH / 749-1258 / AD)

Abstract:

The purpose of this research is to shed light on the phenomenon of the spread of killing by putting poison during the Abbasid era, which is remarkable phenomenon, to get rid of opponents of power or to get revenge between the scientists and writers to remove and get rid of them , because of envy and jealousy or the mismatch of thoughts among themselves, the reason behind that was to be only the one who gains opportunity and high rank before of power and public alike. The research has been divided into The research also included an introduction to the definition of poison and its meanings, also writings of Doctors and their compositions of books and articles to identify poison and how to treat them through some useful antidotes two sections the first section dealt with some of those who were killed through treachery by their opponents and the spiteful against the men of power by putting poison to them. It is not possible to mention all those who have been subjected to killing by putting poison during the period of research, because this requires several volumes to cover such topic, and almost all books mentioned at least one accident about the killing by putting poison.

المقدمة

انتشرت في العصر العباسي (١٣٢هـ-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م) الدسائس والمكائد للايقاع بالمناوئين لرجال الحكم والسلطة وبالعكس ، فضلا عن التخلص من بعض رجال العلم والادب والفقه من قبل الحاسدين لهم او التحامل عليهم نتيجة عدم تطابق الاراء فيما بينهم ، وكانت ظاهرة دس السم لافته للنظر في ذلك العصر للتخلص من الخصوم.

مما دفع بعض رجال السلطة الى توخي الحذر في تناول الطعام والشراب خوفا من ان يكون قد دس فيه السم ، وقد اتخذ رجال السلطة شخص يسمى الجاشنكير : وهو الذي يتصدى لذوقان الماكول والمشروب قبل السلطان او الامير خوفا من ان يدس له السم ونحوه[١]، وكلمة جاشنكير كلمة مركبة من لفظين فارسيين : احداهما جاشنا ومعناها الذوق ولذلك يقولون في الذي يذوق الطعام والشراب الشيشني والثاني كير : وهو بمعنى المتعاطي لذلك ، ويكون المعنى الذي يذوق[٢] . وكذلك استخدموا النار وبعض انواع الحيوانات لكشف السم وهذا ماسنوضحه خلال البحث.

وهنالك العديد من الاطباء في ذلك العصر الفوا العديد من الكتب حول السموم ومعالجتها لانتشار استخدامها في ذلك العصر في الجانب الايجابي كعلاج وكجانب سلبي وهو القتل ، ومن الاطباء الذين كتبوا عن السموم الطبيب يوحنا بن ماسويه- طبيب عالم سرياني يعود له الفضل في تطور العديد من العلوم في العالم الاسلامي في العصر العباسي الاول خدم الخليفة هارون الرشيد وخلفائه حتى المتوكل ، ولاه الرشيد ترجمة كتب الطب القديمة- المتوفي (٢٣٤هـ/ ٨٥٧م) وله كتاب السموم ومعالجتها [٣] ، والطبيب عيسى بن علي (ت٢٦٠ هـ / ٨٧٣م) له كتاب السموم في مقالتين [٤] ، وكذلك قسطا بن لوقا البعلبكي – عالم بالطب والفلك والرياضيات والطبيعة والنبات وهو من مدينة بعلبك في عهدها العباسي ويلقب باليوناني نسبة الى اصوله اليونانية- طبيب حاذق توفي نحو(٣٠٠ هـ /٩١٢م) من اثاره كتاب في دفع ضرر السموم[٥]، وخلف بن عباس الزهراوي – طبيب عربي مسلم عاش في الاندلس يعد اعظم الجراحين الذين ظهروا في العالم الاسلامي- (ت٤٢٧ هـ / ١٠٣٥م) طبيب فاضل خبير في الادوية المفردة والمركبة له مقال في عمل الترياق، والترياق: يطلق على كل مايستعمل لعلاج السم من الادوية والمعاجين [٦]، ويجعل فيه من لحوم الحيات [٧]وله فيه ذكر لادوية المفردة النافعة من جميع السموم والمضادة لفعلها في البدن [٨].

والسم بتثليث السين في اللغة : المادة القاتلة ، وجمها سموم ويقال : هذا شيء مسموم ، اي فيه سم ، وسم الطعام : جعل فيه السم

، والمعنى الاصطلاحي لايخرج عن المعنى اللغوي [٩] وخلط السم بالطعام يطلق عليه القشب [١٠] ، وهو السم المهلك [١١] ، حيث يقال لكل مسموم : قشيب [١٢] ، لان القشب اسم السم [١٣] ، ويقال قشبه سقاة السم [١٤] ، حيث تقول العرب مارايتا حية مقتولة ولانسرا الا مقشبا اي مسموما [١٥] .

اوضحت في هذه المقدمة خطورة الوضع في ذلك العصر من حيث التصفية الجسدية بدس السم ، والتي دفعت برجال السلطة الى اتخاذ من يتقدمهم في تذوق الطعام للتاكد من سلامته وخلوه من السم ، فضلا عن قيام العديد من الاطباء في تاليف الكتب والمقالات التي تتحدث عن السموم وكيفية دفعها والترياق الذي فيه العلاج والشفاء من تلك السموم التي كانت منتشرة وبكثرة في ذلك العصر .

المبحث الاول :

التصفية الجسدية لبعض رجال السلطة والحكم عن طريق دس السم

قد لايخلو كتاب من كتب التاريخ التي تتحدث عن العصر العباسي الا وفيه ذكر او اشارة كن كيفية التخلص من المناوئين للحكم والسلطة وذلك عن طريق دس السم ، ولذلك كان التحري عن الطعام المسموم من الاولويات التي تلاقي اهتمام كبير من قبل رجال السلطة وكان يستدل على الطعام المسموم من وجهين: " احداهما بالنار فان الطعام المسموم اذا وضعت منه شيئًا في النار لم يصعد دخانه مستطيلا الى الهواء بل يدور على ذلك الطعام يسمع له صوت شرار . . .ربما ظهر فيه اذا احترق رائحة منتنه والوجه الثاني ان يعرض الطعام على الطير والدواب التي هي معدة في دار الملك لمعرفة الطعام المسموم واما الطير فمنها الغراب فانه اذا اكل الطعام المسموم انكسر صوته" [١٦] وكذلك الاوز متى اطعم من طعام مسموم ارتبك فلم يقوى على الهضم وكان الببغاء يصيح اذا اكله والكركي متى اكل منه فاضت دموعه [١٧]، اما الطاووس اذا نظرالى طعام مسموم او شم روائح السم نشر جناحه وصاح ورقص وهذه حكمة اتخاذ الملوك له في مجالسهم لا كما يظن من لاخبرة له ان ذلك لحسن ريشه [١٨] اما بالنسبةللقرد فانه اذا قدم اليه الطعام المسموم لن يتمالك نفسه حتى يهرب منه ويصعد الى الاشجار والجدران [١٩] .

اعتاد رجال السلطة على اتخاذ طبيب خاص لهم يقوم بخدمتهم ومعالجتهم عند المرض وتقديم المشورة في الاطعمة التي يتناولونها ويذكر ان عيسى بن علي اصابته وعكة صحية فلما استشار طبيبه الخاص قال له : انت مسموم ووالله‌ااجترىء على معالجتك بالحضرة فاستاذنه فاذن له وبلغت العله بعيسى كل مبلغ حتى تمعط

شعره ثم افاق ويقال ان عيسى انما كان يمتنع عن الخليفه ابي جعفر (١٣٦–١٥٨ هـ /٧٥٣–٧٧٤م) لانه كان يريض الامر لابنه موسى [٢٠] ، سبق وان ذكر ان ظاهرة دس السم كانت شائعة في العصر العباسي وكانت في بعض الاحيان تؤدي بحياة اشخاص اخرين غير الذين يراد التخلص منهم كما حدث مع الخليفة المهدي (١٥٨–١٦٩ هـ /٧٧٥–٧٨٥م) عندما بعثت جارية من جواريه الى جاريه اخرى للمهدي لبناً فيه سم[٢١] فمرت الجارية بالخليفة المهدي هو جالس في بستان فطلبه له فأكل منه فخافت الجارية ان تقول : انه مسموما فمات [٢٢] ، وقيل جاريته عمدت الى كمثرى فجعلته في صينية وسمت واحدة في احسنه وانضجه وردت الغطاء عليها ووضعتها في اعلى الصينية وارسلت بذلك مع وصيفتها الى جارية المهدي وكانت حظية عنده فمرت الوصيفة بالصينية فراها المهدي فطلب الكمثرى فمد يده فاخذ من اعلى الصينية وهي المسمومة فاكلها فصرخ : جوفي فاخبرت الجارية فجاءت تلطم وجهها وتبكي وتقول : اردت ان انفرد بك فقتلتك فهلك من يومه [٢٣] وقد انشد احد الشعراء في ذلك قائلا :

ثم ابنهوهو المهدي مات لدى . . .تسع وستين مسموما كما ذكرا

ثم ابنه وهو الهادي وموتته . . .في عام سبعين لما هم ان غدرا

[٢٤]

وهذه اشارة الى ان المهدي توفي سنة (١٦٩ هـ / ٧٨٥م)[٢٥] .

ويذكر ان الخليفه جعفر المتوكل توفي سنة (٢٤٧ هـ / ٨٦١م) مسموما [٢٦] ، بينما الخليفه محمد المنتصربالله ابن جعفر المتوكل من خلفاء الدولة العباسية ولد في سامراء وبويع بالخلافة بعد ان قتل سنة(٢٤٧ه/ ٨٦١م) قيل مات مسموما [٢٧] ، بمبضع طبيب سنة (٢٤٨ هـ / ٨٦٢ م)[٢٨] ، وان طبيبه لما فصده [*] دهش [٢٩] ، يبدوا ان مبضع الطبيب قد تم تسميمه دون علم الطبيب ولذلك دهش عندما فصده ومات وقيل سمه بعضهم في كمثرى وقيل اصابته الذبحة وقيل : اصابه ورم في معدته[٣٠]وكان حذرا من الاتراك يسبهم ويقول : هؤلاء قتلو الخلفاء فلم يؤمنوه وارادوا قتله فما امكنهم الاقدام على ذلك لشدة محاذرته فدسو الى طبيبه ثلاثين الف دينار عند توعكه ليسمه ففصده بمبضع مسموم [٣١]، والطبيب الذي فصده احتاج الى الافصاد بعد ذلك فاخرج الى تلميذه دست مباضع وفيها ذلك المبضع فاتفق انه فصده به فمات الطبيب[٣٢] وهي احدى طرق التصفية الجسدية التي كانت منتشرة في ذلك العصر وكذلك الخليفة العباسي المعتز بالله (٢٥٢–٢٥٥ هـ / ٨٦٦–٨٦٨م) قبض على ولي عهده المؤيد وادرج (لفه) في لحاف مسموم وشد طرفاه حتى مات فيه [٣٣] ، ومات الخليفة المعتمد (٢٥٦–٢٧٩ هـ / ٨٧٠–٨٩٢م) مسموما ايضا [٣٤]

وكذلك ابو الفتح جلال الدولة بن السلطان الب ارسلان كان حسن السيرة محسنا الى الرعية وكان يلقب بالسلطان العادل توفي سنة(٤٨٥ هـ / ١٠٩٢م) اشارت بعض الروايات الى انه مات مسموما [٣٥] ، في حين تم دس السم للسلطان ملك شاه اذ توفي في سنة (٤٨٥ هـ / ١٠٩٢م) [٣٦] ، توفي الخليفة المقتدي بامر الله مسموما في سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤م) [٣٧] ، اما الملك دقاق بن تتش بن الب رسلان الملقب بشمس الملوك ولي امرة دمشق بعد قتل ابيه تاج الدولة سنة(٤٨٧ هـ /١٠٩٤م) قيل ان دقاق مات سنة (٤٩٣ هـ /١٠٩٩م) وان امه زينت له جارية فسمته في عنقود عنب معلق في شجرته ثقبته بابره فيها خيط مسموم [٣٨]، وفي سنة (٥٤٧ هـ / ١١٥٢م) توفي السلطان ملكشاه بن محمود بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان [٣٩] ، مسموما [٤٠] ، وفي سنة(٥٧٧ هـ / ١١٨١ م) توفي الملك الصالح بن نور الدين محمود صاحب حلب سبب وفاته قيل ان الامير علم الدين سليمان بن حيدر سقاه سما [٤١] ، في عنقود عنب [٤٢] ، الملك الناصر الايوبي ايوب بن طغتكين بن ايوب (٥٩٨-٦١١ هـ / ١٢٠٢-١٢١٤م) – ملك اليمن– تولاها بعد مقتل ابيه وانتظم له امرها فحكمها الى ان توفي بها مسموما[٤٣] ، والخليفة المستنصر بالله ٦٢٣-٦٤٠ هـ /١٢٢٦-١٢٤٢م) فصد بمبضع مسموم فمات سنة (٦٤٠ هـ / ١٢٤٢م)[٤٤]. فضلا عن العديد من الخلفاء والسلاطين الذين قضوا نحبهم نتيجة دس السم لهم

وكان للوزراء نصيب في التصفيات الجسدية عن طريق دس السم لهم اشارت بعض الروايات الى ان الربيع وهو اخر وزراء الخليفة المنصور (١٣٦-١٥٨ هـ /٧٥٣-٧٧٤م) وهو الذي اخذ البيعة للخليفة المهدي بعد وفاة الخليفة المنصور الا ان الخليفة الهادي قام بقتله وكان سبب قتله انه اهدى جارية حسناء الى المهدي بن المنصور فوهبها المهدي لابنه موسى الهادي فغلب حبها عليه واولدها اولاده فلما صار الهادي خليفة سعى إليه أعداء الربيع فناوله الهادي قدحا فيه عسل مسموم فشربه فمات ليومه وذلك في سنة(١٧٠ هـ /٧٨٦م)[٤٥] ، واوردت بعض الروايات الا ان الوزير طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي وهو من كبار الوزراء والقادة ادبا وحكمة وشجاعة وهو الذي وطد الحكم للخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨ هـ / ٨١٣-٨٣٣م) [٤٦] قتله احد غلمانه ولعله مات مسموما[٤٧] اذ اشارت بعض الروايات انه مات بعد فترة وجيزة من زواجه على اثر اكله عنب وروايات اخرى اشارت الى انه مات مسموم وان امرأته هي التي سمته [٤٨]، وهجا شاعر صاحب الرحبة [٤٩] ، فدس اليه من ضربه بعكاز مسموم في قدمه فمات منها سنة (٢٤٦ هـ /٨٦٠م) [٥٠] ، اما الوزير

حامد بن عباس من وزراء العباسيين ولي الوزارة للخليفة المقتدر (٢٩٥-٣٢٠ هـ / ٩٠٨-٩٣٢م) سنة(٣٠٦ هـ /٩١٨م) وانتهى امره بان عزله وارسله الى واسط فمات فيها [٥١] ، مسموما سنة(٣١١ هـ / ٩٢٣م)[٥٢] حيث دس من سقاه سما في بيض فاتلفه .

وكذلك اشارت الروايات الى ان الوزير العباس بن الحسين الشيرازي دخل بغداد مع معز الدولة البويهي وكان كاتب له ثم تولى الوزارة سنة(٣٥٧ هـ / ٩٦٧م) وبعد ثلاثة اشهر اعتقل ثم اعيد للوزارة سنة(٣٦٠ هـ / ٩٧٠م) وعزل بعد سنتين ونكب وحمل الى الكوفة محبوسا ومات فيها مسموما [٥٣] ، اما الوزير عون الدين ابو المظفر يحيى ابن هبيرة الذي استوزره الخليفة المقتفي لامر الله (٥٣٠-٥٥٥ هـ / ١١٦٠-١١٣٦م) فكانت سيرته حسنة ومع اشتغاله باعمال الوزارة الا انه كان مكبا على العلم مقربا العلماء وكان كبير الشان وكان يكثر مجالسة العلماء والفقراء ويبذل لهم الاموال فكانت السنة تدور وعليه ديون [٥٤] مات مسموما ايضا في سنة (٥٦٠ هـ / ١١٦٤م) [٥٥] ، وقد اوردت بعض الروايات الى انه دخل عليه رجل وبيده حربة فضربه بها فخرج الدم كالفورة وقال الذي غسله انه راى اثارا بجسده تدل على انه مسموم [٥٦] ، يبدو انه كان لايروق للبعض فعمدوا الى قتله عن طريق دس السم .

هكذا نرى ان العديد من الخلفاء والسلاطين فضلا عن الوزراء قد نالو حتفهم نتيجة التصفية الجسدية من قبل المناوئين له والحاقدين عليهم بدس السم لهم للتخلص منهم .

المبحث الثاني :

التصفية الجسدية لبعض رجال العلم والادب والفقه عن طريق دس السم .

لقد كان لاهل العلم والادب والفقه نصيب في التصفية الجسدية عن طريق دس السم لهم للتخلص منهم نتيجة االصراعات فيما بينهم ، والتي عادة ماتنتهي بالتخلص من الخصوم عن طريق دس السم لهم ، فقد روي ان الشاعر الكبير ابن الرومي (ت٢٨٣ هـ / ٨٩٦م) وهو من طبقة الشاعر بشار بن برد (ت ١٦٨ هـ / ٧٨٤م) والشاعر المتنبي، مات مسموما قيل : دس له السم القاسم بن عبدالله وزير الخليفة المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩ هـ /٨٩٢-٩٠٣م) لان ابن الرومي هجاه في بعض اشعاره [٥٧] ، اما الفقيه محمد بن العباس الذي كان كثير البر والصدقة قيل كان ينفق على خمسة الاف بيت توفي سنة (٣٨٧/٩٨٨م) مسموما في قميص لبسه عقب خروجه من الحمام [٥٨] ، في حين البديع ابو الفضل الهمذاني صاحب كتاب المقامات [٥٩] توفي سنة (٣٩٨ هـ /١٠٠٧م) مسموما [٦٠] ، ومحمد

بن الحسن ابن فورك الاديب المتكلم الواعظ النحوي الذي بلغت تصانيفه في اصول الفقه ومعاني القران قريبا من المائة [٦١] ، توفي مسموما سنة (٤٠٦ هـ / ١٠١٥م) ، اما الشاعر عبدالله محمد بن سعيد توفي بقلعة عزاز مسموما [٦٢] ، وهي من – اعمال حلب– وعين بها فاحتيل عليه ومات مسموما سنة (٤٦٦ هـ / ١٠٧٣م) [٦٣] ، في حين ابو المظهر الابيوردي اللغوي الشاعر والاخباري والنسابة صاحب تصانيف وفصاحة وبلاغة [٦٤] ، توفي مسموما سنة (٥٠٧ هـ / ١١١٣م) [٦٥]، اما القاضي عياض بن موسى عالم المغرب واهل الحديث [٦٦] ، مات مسموما سنة (٥٤٤ه/١١٤٩م) [٦٧] ، سمه يهودي [٦٨] ، اما الواعظ ابو المظفر محمد بن محمد (ت٥٦٧ هـ / ١١٧١م) الذي بالغ في التعصب على الحنابلة وذمهم وقال فيهم لوكان لي امر لوضعت عليهم الجزية فجعلهم بمرتبة اهل الذمة من اليهود والنصارى وغيرهم ولم يزل يتحامل عليهم حتى اذوه ويروى ان بعض جهلتهم دس اليه من اهدى اليه شيئا مسموما فمات[٦٩] ، وقيل انهم دسوا عليه امراة جاءته في الليل بصحن حلواء مسموم فاكل هو وامراته وولد صغير فاصبحو موتى سنة(٥٦٧ هـ /١١٧١م) [٧٠]، في حين ابو عبدالله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين [٧١]، امام اهل الكلام في وقته صاحب التصانيف في علم الكلام والمنطق [٧٢] ، كان هنالك خلاف بينه وبين الكرامية [٧٣] ، فقد نالهم كثيرا وصدهم بالحجة والمنطق والبرهان ونالو منه سبا ورميا بالكبائر والكفر حتى قيل انهم دسواليه من سقاه سما فمات سنة (٦٠٦ هـ / ١٢٠٩م) [٧٤]، اما نجم الدين ابو العباس احمد المعروف بابن العالمة وبابن المنفاخ الطبيب الدمشقي الذي مهر في الطب توفي (٦٥٢ هـ / ١٢٥٤م) مسموما [٧٥] .

لقد تعددت اساليب التصفية الجسدية عن طريق دس السم في العديد من الماكولات وكذلك المشروبات وادوات الفصد فمن الماكولات بيض مسموم [٧٦] ، وكذلك بطيخ مسموم [٧٧] ، وخبيص مسموم[٧٨] .

خلاصة القول كانت الخلافات فيما بين اهل العلم والادب والفقه غالبا ماتنتهي بالتصفية الجسدية عن طريق دس السم لهم للتخلص منهم نتيجة الغيرة او التعصب فيما بينهم .

الاستنتاجات

بعد هذه الدراسة للتصفية الجسدية عن طريق دس السم في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦ هـ /٧٤٩-١٢٥٨م) يمكن تدوين اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث على النحو الاتي :

١- انتشار ظاهرة دس السم في العصر العباسي للتخلص من الخصوم وبشكل ملفت للنظر.

٢- تأليف العديد من الكتب والمقالات التي تناولت السموم وكيفية معالجتها عن طريق الترياق المناسب لكل حالة من حالات التسمم .

٣- توخي الحذر من قبل رجال السلطة قبل تناول اي شيء الا بعد التأكد منه عن طريق اشخاص او حيوانات اعدت مسبقا لمعرفة خلو الطعام او الشراب من السموم القاتلة.

٤- تعدد اساليب دس السموم في المأكل والمشرب وحتى الملبس والادوات الجارحة .

٥- حدوث بعض حالات الخطأ في دس السم بحيث تؤدي بحياة اشخاص من دون قصد .

الهوامش

(١) ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ه/ ١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، الناشر : دار احياء التراث العربي ، (د.م: ١٩٨٨) ، هامش ٣١٨/١٣.

(٢) القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد (ت٨٢١ه/ ١٤١٨م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، الناشر : دار الكتب العلمية ، (بيروت : د.ت) ، ٥/ ٤٣٢.

(٣) كحالة ، عمر رضا ، العلوم العملية في العصور الاسلامية ، المطبعة التعاونية ، (دمشق: ١٩٧٢) ، ص١٧.

(٤) كحالة ، نفس المرجع، ص١٨

(٥) نفس المرجع، ص ١٣.

(٦) الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ط٢، دار السلاسل ، (الكويت:د.ت)، ٢٥٥/٢٥.

(٧) الخرقي، ابو القاسم عمر بن الحسين بن عبدالله (ت ٣٣٤ه/٩٤٥م) ، متن الخرقي على مذهب ابي عبد الله احمد بن حنبل الشيباني، الناشر : دار الصحابة للتراث(د.م: ١٩٩٣)، هامش ص١٤٦.

(٨) كحالة ، نفس المرجع ، ٣١-٣٢.

(٩) الموسوعة الفقهية الكويتية،٢٥٥/٢٥.

(١٠) البغوي ، الحسين بن مسعود ، (ت٥١٦ه/ ١١٢٢م) شرح السنة ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ومحمد زهير الشاويش ، ط٢ ، المكتب الاسلامي ، (بيروت : ١٩٨٣) ، ١٥/ ١٧٧.

(١١) الحميدي ، محمد بن ابي نصر فتوح بن عبدالله بن حميد بن يصل ، تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم ، تحقيق : زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، دار النشر : مكتبة السنة ، (القاهرة : ١٩٩٥م) ، ص١٣٣.

(١٢) ابن بطال ، ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، شرح صحيح البخاري ، تحقيق : ابو تميم ياسر بن ابراهيم ، ط٢ ، الناشر : مكتبة الرشد ، (الرياض : ٢٠٠٣م) ، ٢/ ٤٢٦.

(١٣) ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ه/ ١٢٠٠م) ، غريب الحديث) ، تحقيق : عبد الرحمن امين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨٥)، ٢/ ٢٤٤.

(١٤) الغيتابي ، ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد (ت٨٥٥ه/ ١٤٥١م) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، الناشر : دار احياء التراث العربي ،(بيروت : د.ت) ، ٦/ ٨٦.

(١٥) الزمخشري ، ابو القاسم محمد بن عمر (ت٥٣٨ه/ ١١٤٣م) ، اساس البلاغة ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، اعده للنشر : عمر بن رحال ، مطبعة المدني ، (القاهرة : ١٩٩١م) ، ٢/ ٢٤٦.

(١٦) الشيرازي ، عبد الرحمن بن عبدالله بن نصر بن عبد الرحمن (ت٥٨٩ه/ ١١٩٣م) ، المنهج المسلوك في سياسة الملوك ، تحقيق : علي عبدالله الموسى ، الناشر : مكتبة المنار ،(الزرقاء : ١٩٨٧) ، ص٥٨٦–٥٩٠.

(١٧) الرازي، ابو بكر محمد بن زكريا (ت ٣١٣ه/ ٩٢٥م) ، الحاوي في الطب ، تحقيق: هيثم خليفة طعيمي ، الناشر : دار احياء التراث العربي، (بيروت : ٢٠٠٢) ، ٥/ ٢٩٨.

(١٨) ابن مفلح، عبدالله بن محمد مفلح المقدسي ، الاداب الشرعية ، تحقيق: شعيب الارناؤوط وعمر القيام ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط٣، (بيروت : ١٩٩٩) ، ٢/ ٤٢٤.

(١٩) الشيرازي ، المنهج المسلوك، ، ص ٥٩٠.

(٢٠) مسكويه،ابو علي احمد بن محمد ،تجارب الامم وتعاقب الهمم ،تحقيق:ابو القاسم امامي (طهران:د.ت)، ٣/ ٤٣٨.

(٢١) ابن الجوزي ، المنتظم فيتاريخ الامم والملوك ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا ، الناشر : دار الكتب العلمية ، ط١، (بيروت : ١٩٩٢) ، ٨/ ٣١٦.

(٢٢) سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف (ت٦٥٤ه/ ١٢٥٦م) ، مراة الزمان في تواريخ الاعيان ، تحقيق وتعليق : ابراهيم الزئبق ، الناشر : دار الرسالة العالمية ،(دمشق : ٢٠١٣) ، ١٢/ ٤٠٤.

(٢٣) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٨/ ٣١٦.

(٢٤) السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت٩١١ه/ ١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : حمدي الدمرداش ، الناشر : مكتبة نزار مصطفى الباز ،(د.م: ٢٠٠٤) ، ص٣٦٣؛ العصامي ، عبدالملك بن حسين بن عبدالملك (ت١١١١ه/ ١٦٩٩م) سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، الناشر : دار الكتب العلمية ،(بيروت : ١٩٨٨) ،ص٣٦٣.

(٢٥) الدميري، (ت ٨٠٨ه/١٤٠٥م) حياة الحيوان الكبرى ، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت: ١٤٢٤ه) ،١١٢/١٠.

(٢٦) الصفدي ، الحسن بن ابي محمد عبدالله بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم (ت بعد ٧١٧ه/ ١٣١٧م) ، نزهةالمالك والمملوك في مختصر سيرة منولي مصر من الملوك "يؤرخ من عصر الفراعنة والانبياء حتى اخر سنة ٧١٧ه" ، تحقيق : عمر عبدالسلام تدمري ، الناشر : المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ط١ (بيروت : ٢٠٠٣) ، ص١٠١.

(٢٧) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦ه/٩٥٧م) ، التنبيه والاشراف ، تصحيح : عبدالله اسماعيل الصاوي ، الناشر : دار الصاوي ،(القاهرة : د.ت) ، ٣١٤/١.

(٢٨) ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد(ت حدود سنة ٥٨٠ه/ ١١٨٤م) الانباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق وتقديم ودراسة : قاسم السامرائي ،(لايدن: ١٩٧٣م)،ص١٢٢.

(*) **الفصد**: هو قطع العرق لإسالة الدم ، للتفاصيل ينظر: سعيد، محمد رافت ، تاريخ نزول القرآن ، دار الوفاء (مصر : ٢٠٠٢) ، ص٢٦.

(٢٩) مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد ،(ت٤٢١ه/ ١٠٣٠م) ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تحقيق: ابو القاسم امامي ، ط٢،(طهران : ٢٠٠١) ، ٤/ ٣١٧.

(٣٠) البكجري ، مغلطاي بن قليج بن عبدالله ،(ت ٧٦٢ه/ ١٣٦٠م) ، الاشارة الى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء ، تحقيق : محمد نظام الدين الفتيح ، الناشر :دار القلم ، ط١،(بيروت : ١٩٩٦) ، ص٥٤٧.

(٣١) مقديش ، محمود ، نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار ، تحقيق: علي الزواري ومحمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي (بيروت: ١٩٨٨) ، ١/٢٥٧.

(٣٢) الزمخشري ،ربيع الابرار ، ١/٢٥٧.

(٣٣) المعجم العربي لاسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، اعداد: رجب عبد الجواد ابراهيم ، تقديم: محمود فهمي حجازي ، راجع المادة المغربية : عبد الهادي التازي ، الناشر: دار الافاق العربية (القاهرة: ٢٠٠٢) ، ص٤٥٢.

(٣٤) الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، قاموس تراجم الاشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين ، ط٣،

(٣٥) النيسابوري ، ابو الحسن علي محمد بن علي الواحدي ، (ت٤٦٨ه/ ١٠٧٥م) ، التفسير البسيط ، تحقيق: اصل تحقيقة في ١٥رسالة دكتوراه لجامعة الامام محمد بن سعود ثم قامت لجنة علمية من الجامعة ، الناشر : عمادة البحث العلمي ، جامعة الامام سعود الاسلامية ، ط١،(د.م: ١٤٣٠ه) هامش ١/ ١١٩.

(٣٦) ابن فندمه ، ابو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي (ت٥٦٥ه/ ١١٦٩) تاريخ بيهق ، الناشر : دار اقرا ، ط١، (دمشق : ١٤٢٥ه) ، ١/ ٤٨٨.

(٣٧) البكجري ، الاشارة الى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء ، ص٥٤٧.

(٣٨) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ه/ ١١٧٥م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(د.م: ١٩٩٥) ، ١٧/ ٣٠٤.

(٣٩) ابو الفداء ، عماد الدين بن اسماعيل بن علي بن محمود (ت٧٣٢ه/ ١٣٣١م) ، المختصر في اخبار البشر ، الناشر : المطبعة الحسينية المصرية ،(القاهرة : د.ت) ٣/٣٨.

(٤٠) ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن ابي الفوارس(ت٧٤٩ه/ ١٣٤٨م٩، تاريخ ابن الوردي ، الناشر : دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٩٩٦) ، ١/ ٦٢.

(٤١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٢/ ٣٧٨.

(٤٢) ابي شامة ، ابو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم ،(ت٦٦٥ه/ ١٢٦٦م)، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق : ابراهيم الزيبق ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، (بيروت : ١٩٩٧م)، ٣/ ٧٥.

(٤٣) الافطسي ، امين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله ابو جعفر (تبعد ٥١٥ه/ ١١٢١م) المجموع اللفيف ، الناشر : دار الغرب الاسلامي،(بيروت : ١٤٢٥ه) هامش ص٤٢٤.

(٤٤) النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت٧٣٣ه/ ١٣٣٢م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، الناشر : دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة: ١٤٤٣ه)، ٢٣/٣٢٢.

(٤٥) ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩ه/ ١٣٠٩م)، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، تحقيق: عبدالقادر محمد مايو ، الناشر : دار القلم العربي (بيروت : ١٩٩٧م)، ص١٧٦.

(٤٦) الافطسي، المجموع اللفيف، هامش ص ٤٢٤.

(٤٧) الزركلي ، الاعلام ، ٣/٣١٩.

(٤٨) الباجوري ، المراة العربية في جاهليتها ، ٣/٩٤.

(٤٩) صاحب الرحبة : هو مالك بن طوق التغلبي المشهوربامير عرب الشام واحد من اشهر الامراء والولاة في العصر العباسي وباني مدينة الرحبة في الجزيرة الفراتية وهو من مشاهير الامراء الفرسان الاجواد توفي سنة (٢٥٩ه/ ٨٧٢م)، للمزيد ينظر: الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤ه/ ١٣٤٥م) ، فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق : احسان عباس، دار الثقافة (بيروت:د.ت) مج٣/ ٢٣١-٢٣٢.

(٥٠) ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت٨٥٢ه/ ١٤٤٨م) ، لسان الميزان ، تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة ، دار النشر : مكتب المطبوعات الاسلامية ، (د.م: د.ت) ، ٣/٤٢٢.

(٥١) الزركلي ، الاعلام ، ٢/ ١٦٦.

(٥٢) الصابي ، ابو الحسن الهلال بن المحسن (ت٤٤٨ه/ ١٠٥٦م) ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق : عبد

الستار احمد فراج ، الناشر / مكتبة الاعيان ، (د.م: د.ت) ص٥٢.

(٥٣) الزركلي ، الاعلام ، ٤/ ٣٢.

(٥٤) المرداوي ، علاء الدين ابو الحسن علي بن سليمان ، (ت٨٨٥ه/ ١٤٨٠م) ، تحرير المنقول وتهذيب علم الاصول ، تحقيق : عبدالله هاشم وهشام العربي ، تقريض: عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل ، الناشر :وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، (قطر:٢٠١٣) ، هامش ص٥٧.

(٥٥) الزركلي ، الاعلام ، ٥/ ١١٠.

(٥٦) ابن ناصر الدين ، محمد بن عبدالله بن محمد بن احمد بن مجاهد (ت٨٤٢ه/ ١٤٣٨م) ، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، دار النشر : مؤسسة الرسالة ، (بيروت : ١٩٩٣) ، ٦/ ١٦٢-٢٨٨.

(٥٧) الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (ت٧٤٨ه/ ١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق: مجموعة محققين باشراف شعيب الارناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، (بيروت : د.ت) ، ٣٣/ ٥٨.

(٥٨) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ، ٣٩/٤٤٥.

(٥٩) النويري ، ، نهاية الارب في فنون الادب ، ٣/١١٤.

(٦٠) السنجري، ابو نصر عبيدالله بن سعيد بن حاتم (ت٤٤٤ه/١٠٥٢م) ، رسالة السنجري الى اهل زبيد في الرد على من انكر الحرف والصوت ، تحقيق: محمدباكريمباعبدالله ، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة : ٢٠٠٢م) هامش ص٢٦٩.

(٦١) الجعفري ، صالح بن الحسين ، تخجيل من حرف التوراة والانجيل ، دراسة وتحقيق: محمود عبدالرحمن قدح ، مكتبة العبيكان ، (الرياض : ١٩٩٨م) ، ٣/ ٢٩٨.

(٦٢) الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤ه/ ١٣٦٢م) ، فوات الوفيات ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر، (بيروت: ١٩٧٤م) ، ٢/ ٢٢٠.

(٦٣) ياسوف ، احمد ، جماليات المفردة القرانية ، الناشر : دار المكتبي ، (دمشق: ١٩٩٩م) هامش ص٢٩.

(٦٤) الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر: دار الكتب العلمية ، (بيروت : د.ت) ، ٢/ ٣٩١.

(٦٥) كحالة ، معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، مكتبة المثنى ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت : د.ت) ، ٨/ ٣١٤.

(٦٦) القماش ، عبد الرحمن محمد ، الحاوي في تفسير القران الكريم(ويسمى جنة المشتاق في تفسير كلام الملك الخلاق) ، (الامارات العربية : ٢٠٠٩م) ، هامش ١٦٦/ ٢٠٠؛ السايس ، محمد علي ، تفسير ايات الاحكام ، الناشر : المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،(القاهرة : ٢٠٠٢م) ، هامش ص٦٦٢.

(٦٧) السيوطي ،عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت٩١١ه/ ١٥٠٥م) ، مناهل الصفافي تخريج احاديث الشفا ، تحقيق : سمير القاضي ، الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، (د.م: ١٩٨٨م) ، ص١١.

(٦٨) ابن طرهوني ، محمد بن رزق بن عبدالناصر ، التفسير والمفسرون في غرب افريقيا ، اصل الكتاب رسالة دكتوراه ، الناشر : دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، (المملكة العربية السعودية : ١٤٢٦ه) ، ١/٢٣٧.

(٦٩) علال ، خالد كبير ، الازمة العقيدية بين الاشاعرة واهل الحديث خلال القرنين(٥-٦ الهجريين) -مظاهرها- اثارها - اسبابها - والحلول المقترحة لها ، دار الامام مالك، (الجزائر : ٢٠٠٥م) ص٣٥.

(٧٠) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١ه/ ١٣٦٩م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو ، االناشر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.م: ١٤١٣ه) ، ٦/٣٩٠-٣٩١.

(٧١) كفافي ، محمد عبدالسلام وعبدالله الشريف ، في علوم القران دراسات ومحاضرات ، الناشر : دار النهضة العربية ،(بيروت : د.ت) ، ص٢٩٨ .

(٧٢) ابن كثير ، ابو الفداء ، (ت٧٧٤ه/ ١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، دار الفكر ، (بيروت : د.ت) ، ١٣/ ٥٥-٥٦.

(٧٣) الكرامية: هم اصحاب ابي عبدالله محمد بن كرام السجستاني(ت٢٥٥ه/ ٨٦٨م) ، للمزيد ينظر: الشهرستاني ، ابي الفتح محمد بن عبدالكريم بن ابي بكر (ت ٥٤٨ه/ ١١٥٣م) ، الملل والنحل ، تحقيق: محمد سيد كيلاني ، ط٢، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت: ١٩٧٥م) ، ص١٠٨-١١٣.

(٧٤) الحنطور ، محمود محمد محمد ، النسخ عند الفخر الرازي ، مكتبة الاداب ، (القاهرة : ٢٠٠٢ م) ، ص١٤.

(٧٥) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧ه/ ١٦٥٦م) ، سلم الوصول الى طبقات الفحول ، تحقيق : محمود عبدالقادر الارناؤوط ، اشراف وتقديم : اكمل الدين احسان اوغلي ، تدقيق : صالح سعداوي صالح ، اعداد الفهارس : صلاح الدين اويفور ، الناشر : مكتبة ارسيكا ، (تركيا : ٢٠١٠م) ، ١/١٢٦.

(٧٦) الصابي ، تحفة الامراء ، ص٢٢٢.

(٧٧) الدار قطني ، المؤآلف والمختلف ، ٣/١٥٢٨.

(٧٨) بامخرمة ، قلادة النمر ، ٢/٢٣٤ . الجنيص : الحلواء المعجونه من التمر والسمن ، للمزيد ينظر: مصطفى ، ابراهيم واخهرون ، المعجم الوسيط ، تحقيق ، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، ، ١/٢١٦.